## الأمير مقرن بن عبدالعزيز لـ عكاظ:

# المواطن هم الملك الأول والأخير ورسالته واضحة لراحته ورفاهيته

عبدالله الحارثي (جدة)

أكد صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين، أن إنجازات الملك عبدالله كثيرة لم تقتصر على الشأن المحلي فحسب، بل يحرص على المبادرة والمصالحة والعمل الإنساني وديدنه التسامح وتوحيد الصف العربي والإسلامي.

وقال في اتصال هاتفي مع «عكاظ» بمناسبة الذكرى الثامنة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز: «المناسبة كبيرة ومهما قلنا لن نتمكن من حصرها وتعبر عنها منجزات الوطن التي تحققت في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي وضع المواطن محوره في كل أمر وفي كل خطوة، فهو يحرص على تلمس احتياجاته ومطالبه».

وأضاف «المواطن هو هم الملك الأول والأخير، وأقولها بكل صراحة لا شيء يشغل فكره إلا خدمة المواطن، وكل احاديثه تنصب حولهم وحول مستقبلهم وقضاء حوائجهم، وتقصي الحقائق في كل شأن يخصهم».

وزاد الأمير مقرن بن عبدالعزيز: كل ما نلتقي الملك نجده يتابع شؤون المواطن ويستفسر عن كل أمر يخصه، وتجد توجيهاته لأمراء المناطق والوزراء تنصب دوما على إحقاق الحق ودفع الظلم، وتسريع وتيرة المشاريع لراحة المواطن في بلادنا والقاصد لها لأداء مناسك الحج والعمرة.

واستطرد النائب الثاني قائلا «رسالة الملك عبدالله واضحة وعنوانها الصدق والامانة في القول والعمل، والكل عونا له في كل موقع من مواقع المسؤولية».

وخلص سموه قائلا: «خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز غيث على هذه البلاد بما يملكه من حكمة وحنكة وسخاء وإنسانية وبعد نظر ولديه من الإخلاص والقوة في الحق ما يمكنه من تحقيق أهدافه وتطلعاته واستراتيجياته التي رسمها بما يخدم وطنه وأمته إرضاء لله وأداء للمسؤولية، فقد سخر كل الإمكانيات المالية والبشرية لإيصال كافة الخدمات وأحدثها لمناطق المملكة المتنامية الأطراف ويتابع أدق التفاصيل حرصا منه على اكتمال المشاريع التي تدخل في نفسه البهجة والسرور عندما يعلم بأنها أنجزت لراحة المواطن ورفاهيته».

وفي السياق ذاته، أوضح سموه النائب الثاني أن المملكة شهدت منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود إنجازات تنموية عملاقة في زمن قياسي شملت مختلف القطاعات.

وقال في كلمة لسموه بمناسبة مرور ثمانية أعوام على مبايعة خادم الحرمين الشريفين في ما يلي نصها :

في تاريخ الأمم والشعوب الحية ثمة محطات يقف عندها المتابعون، يتأملونها للتقييم والمراجعة ومعرفة المسافة التي قطعتها مسيرة الأمة وهي تبني ذاتها، وتتفحص ماضيها لتستشرف مستقبلها، وترسخ هويتها في ذاكرة التاريخ، بالعمل الدؤوب والإرادة الصلبة.

تحتفل المملكة العربية السعودية اليوم الاثنين ١٤٣٤/٦/٢٦هـ الموافق ٢٠١٣/٥/٦م، بذكرى مرور ثمانية أعوام على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، مقاليد الحكم في المملكة، فقبل ثمانية أعوام مضت بايع الشعب السعودي قائد المسيرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على السمع والطاعة والإخلاص والولاء في السراء والضراء، وعلى أن يقفوا صفا واحدا مع قيادتهم لبناء دولتهم وحمايتها وصون ثراها الطاهر.

وبمناسبة ذكرى البيعة وتولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، مقاليد الحكم يطيب لي أن أعبر عن صادق المشاعر لقائد المسيرة، رعاه الله، وأن نهنئ أنفسنا نحن أبناء الشعب السعودي بهذه المناسبة، ونجدد له البيعة الصادقة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قولا وعملا، وندعو لقائدنا المحبوب ولسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود بدوام الصحة والعافية وأن يحفظهما الله ذخرا للوطن.

فقد مضت ثمانية أعوام قضاها ملكنا، يحفظه الله، في خدمة شعبه، وهي سنوات تنطق بالإنجازات والمكاسب، وكثير من أعمال التطوير والتنظيم على مستوى مؤسسات الدولة، والعديد من القرارات الإصلاحية التي تهدف إلى توفير الحياة الكريمة للمواطن، شهدت خلالها بلادنا حماها الله إنجازات تنموية عملاقة في زمن قياسي، شملت مختلف القطاعات، الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والصحية، بالإضافة إلى نقلات هائلة في جميع مجالات الحياة. كما اتسم عهده المبارك بسمات حضارية من أهمها وأبرزها تطوير دولة المؤسسات العصرية التي تقوم على تسهيل حياة الناس، وتطوير الخدمات، والعمل على تحقيق العدالة في التنمية المتكاملة بين مناطق المملكة المختلفة،كما نجح الملك عبدالله بن عبدالعزيز بحكمته وقيادته أن يعزز دور المملكة في جميع المجالات الإقليمية والعالمية، ما جعل لبلادنا دورا كبيرا ومؤثرا في القرار الإقليمي والعالمي.

فقد اهتم، حفظه الله، اهتماما كبيرا بالتعليم من خلال رؤيته الشفافة لما سيقدمه التعليم من فتح لآفاق واسعة للمستقبل، ومن ذلك قراراته الحكيمة بإنشاء المزيد من الجامعات، ومتابعته المستمرة لما يتطلبه ذلك من دعم مادي ومعنوي، ورعايته الكريمة للطلاب والطالبات، كما أنه فتح لخريجي الجامعات آفاقا واسعة للالتحاق ببرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، الذي يعد أكبر برنامج حكومي للابتعاث الخارجي في العالم.

أما في القطاع الصحي فقد أولاه عناية كبيرة، تمثلت في زيادة الإنفاق بشكل كبير على القطاع ونشاطاته ومرافقه التي تغطي مناطق المملكة.

فضلا عن التطوير الكبير الذي أنجز في القطاع القضائي، بالإضافة لعدد من الخطوات الإصلاحية مثل استحداث مجالس وهيئات بهدف تنظيمي وتطويري في مجالات النفط والاقتصاد، وإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وغيرها من الخطوات والقرارات، والتي كان آخرها فتح المجال للمرأة للمشاركة في مجلس الشورى.

أما على الصعيد العربي والإقليمي والدولي فقد كانت للمملكة وقفاتها المشهودة التي تميزت بالشجاعة في قول الحق والصراحة المطلقة وهي من طبائع المليك ومكارم أخلاقه، فقد ناصرت المملكة ولا تزال الفلسطينيين وقضيتهم المشروعة، ووقفت إلى جانب الشعب السوري، وقالت للعالم أجمع إن الشعب السوري يذبح يوميا، ولم تأخذها في الحق لومة لائم.

وعلى الصعيد الإسلامي كان خادم الحرمين الشريفين مدافعا عن قيم الإسلام الخالدة، مستغلا كل محفل دولي لبيان سماحة الإسلام واعتداله، ومن أولوياته، حفظه الله، توحيد الصف الإسلامي، وتنقية العمل الإسلامي مما يشوبه من خلافات، والدعوة إلى التعاون في ما يخدم الإسلام والمسلمين، ومن جهوده المميزة تحويله فكرة الحوار بين أتباع الديانات والثقافات إلى عمل مؤسسي عالمي، تبنته المملكة منذ بدايته، ليكون التعايش والحوار بديلا للصراع، والتسامح بديلا للتطرف، وكان الملك عبدالله صاحب الجهد الأول في هذا المشروع الكبير، الذي جاء استجابة لحاجات شعوب العالم للتعايش والتفاهم والسلام.

لقد مرت منطقتنا العربية بأحداث ومتغيرات متسارعة تسببت في إحداث الكثير من التوترات والقلاقل الأمنية وتردي الأوضاع الاقتصادية في دول شقيقة وعزيزة على قلوبنا، كبيرا ومؤثرا في القرار الإقليمي والعالمي.

الأمير مقرن بن عبدالعزيز

وقد بادر خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، إلى تحقيق جملة من التغييرات الإصلاحية في البلاد مشرفا بنفسه على تطبيقها، وحسن أدائها، ليقود مرحلة جديدة هي الإصلاح كما يجب أن يكون.

إن هذه الإجراءات لم تكن لتظهر إلى الوجود لولا لقاءات ومتابعات الملك الشخصية وعنايته الفائقة بهموم مواطنيه، وحرصه على تحقيق كل ما فيه خير الأمة وصلاحها.

لذلك فإن من يحيي المليك في هذه المناسبة المباركة فإنما يحيي شعبه، ومن يوالي الملك يوالي أهله ومواطنيه، وإن كلمات الوفاء تبدو صغيرة ومتواضعة أمام هذه المناسبة الكبيرة.

إن الاحتفال بهذه المناسبة هو احتفال بما تحقق للمملكة من حضور فاعل، وبما تنهض به من دور مجيد، فمبارك للملك والمملكة بهذا اليوم الزاهر وبهذه الذكرى العطرة.. ويوما سعيدا وعمرا مديدا أيها الملك الصالح، والقائد المصلح.

## نوه بجهوده في خدمة الحرمين الشريفين وضيوف الرحمن

# أمير مكة: ملك استثنائي لا ينافس في حب الشعب له

إبراهيم علوي (جدة)

قال صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة، إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، اكتسب مكانة بارزة تجلت في القيادة الرشيدة الاستثنائية في هذا العصر المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والتمسك بالمبادئ والقيم الإنسانية.

وأوضح أن جهود خادم الحرمين الشريفين، أيده الله، في خدمة الحرمين الشريفين من خلال التوسعة العظيمة للمسجد الحرام ومشروع الملك عبدالله لإعمار مكة لا تنسى، حيث سهلت لضيوف الرحمن أداء نسكهم بكل يسر وسهولة.

جاء ذلك في كلمة لسموه بمناسبة الذكرى الثامنة لتولي خادم الحرمين الشريفين، رعاه الله، مقاليد الحكم، في ما يلي نصها :

يسرني ويشرفني أصالة عن نفسي ونيابة عن أهالي منطقة مكة المكرمة أن أرفع لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أصدق التهاني والتبريكات بمناسبة ذكرى البيعة الثامنة لسيدي، أيده الله، مقرونة بالدعاء للمولى عز وجل أن يطيل في عمر الوالد القائد العظيم الذي اكتسب مكانة بارزة تجلت في القيادة الرشيدة الاستثنائية في هذا العصر المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والتمسك بالمبادئ والقيم الإنسانية التي أكسبته الحب المتبادل مع شعبه بكل شفافية وصدق، وأثبت للعالم بأن الإسلام دين تقدم وحضارة ورقي وأكبر شاهد على ذلك اهتمام سيدي بالحوار لتعزيز التواصل والتوافق في المفاهيم بين الثقافات واتباع الأديان والحضارات والمذاهب لإرساء قاعدة السلام والاحترام المتبادل والتنوع الثقافي والحضاري واستثمار ذلك للنهوض بمصالح الشعوب.

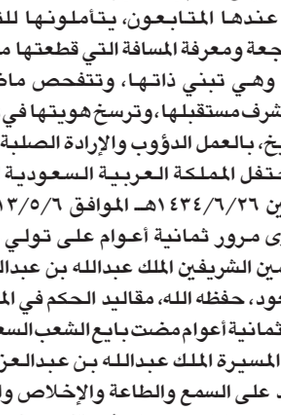
الأمير خالد الفيصل

كما لا أنسى جهوده، حفظه الله، في خدمة الحرمين الشريفين والتوسعة العظيمة للمسجد الحرام من خلال مشروع الملك عبدالله لإعمار مكة، هذا المشروع العظيم بكل مكوناته وما وفر له من طاقات مادية وبشرية وعلمية وذلك من أجل خدمة قاصدي الحرمين الشريفين وخدمة ضيوف الرحمن وتسهيل كل العقبات وتحقيق أفضل ما يمكن على أعلى المستويات، كذلك جهوده، أيده الله، في تحديث وتطوير وإصلاح السياسات التعليمية والاقتصادية والقضائية وأنظمة الأحوال المدنية والشؤون الاجتماعية مما يدل على النهضة الشاملة في كل ما يهم المواطن وكذلك التنمية المتوازنة في جميع المناطق بدون استثناء، وأخص بالذكر ما تشهده منطقة مكة المكرمة من مشاريع عملاقة تمثل في مشاريع المشاعر المقدسة والقطارات والمدينة الرياضية والمطار الدولي في جدة ومشروع النقل العام في مكة المكرمة وجدة وغيرها من المدن الجامعية والمدن الصحية، ولم أرفع لسيدي، يحفظه الله، مشروعا مدروسا إلا بادر باعتماده.

إن هذا الرجل الإنسان الملك الاستثنائي لا أعتقد أن في هذا الوقت هناك شخصية عالمية تنافسه ولا يوجد قائد يحظى بهذا الحب الذي يسعد به ويسعد به أبناءه المواطنين.

أسأل الله عز وجل أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وأن يطيل في عمره وأن يجعل ما قدم للإسلام والمسلمين في موازين أعماله، وأن يبارك في جهوده لشعبه وأمته والعالم أجمع وأن يجنب بلادنا كيد الحاسدين والحاقدين والعابثين.

## نوه بمبادراته العالمية ودعوته للاتحاد الخليجي.. وزير الخارجية:

# خادم الحرمين عزز مكانة المملكة دوليا

واس (الرياض)

أكد صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه الله) أولى مبدأ تعزيز مكانة المملكة الدولية وتعضيد دورها المحوري جل اهتمامه وعمل بهمة لا تهون وعزم لا يلين على إبراز دور المملكة السياسي والاقتصادي والثقافي والتأكيد على مبادئها كدولة داعمة للسلام والتنمية محبة للخير ومساهمة بفعالية في كل أطر التعاون والتنسيق.

وقال سموه في كلمة بمناسبة الذكرى الثامنة لتولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم في البلاد: «إن إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في داخل البلاد وخارجها لا تقتصر على الفترة التي تولى فيها الحكم فحسب بل إنها تتجذر وتتأصل منذ أن تولى (حفظه الله) مهامه ومناصبه المختلفة كرجل دولة في عهود من سبقوه من إخوته الملوك الميامين.

لقد تنامت اهتماماته (حفظه الله) بالشأن الإقليمي والدولي منذ أن تولى ولاية العهد لأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (تغمده الله بواسع رحمته)، الذي أسند له بكل الثقة عددا من المهام المتعلقة بالسياسة الخارجية وبالعلاقات الإقليمية والدولية استثمارا لرؤيته الثاقبة ونظره البعيد وفكره الاستراتيجي ونزعته الخيّرة إلى المبادرة إلى ما فيه مصلحة المملكة، وتقوية وتعزيز دورها ومكانتها الدولية.

الأمر الذي أتاح له أن يحقق رؤاه الطموحة ويترجمها في عدد من المبادرات العظيمة الهادفة إلى الحفاظ على الأمن والسلام الدوليين وتعزيز التنمية وما يتصل بها من جهود ومبادرات.

والمنصف لا يستطيع أن يفصل جهوده قبل توليه الحكم عن تلك التي تمت في فترة حكمه نظرا لاتصالها واستمرارها وتواليها.

لقد أولى (حفظه الله) مبدأ تعزيز مكانة المملكة الدولية وتعضيد دورها المحوري جل اهتمامه وعمل بهمة لا تهون وعزم لا يلين على إبراز دور المملكة السياسي والاقتصادي والثقافي والتأكيد على مبادئها كدولة داعمة للسلام والتنمية محبة للخير ومساهمة بفعالية في كل أطر التعاون والتنسيق، وفي هذا السياق أستطيع الإشارة بالمثال لا الحصر إلى بعض جهود الخيرة.

الأمير سعود الفيصل

فقد عمل (حفظه الله) على تقوية العلاقات الثنائية مع الدول الشقيقة والصديقة وتطويرها إلى علاقات استراتيجية تقوم على الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة بما يعود بالنفع والخير على الطرفين.

وأكد أن الملك عبدالله أولى مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية عنايته ومتابعته الفائقة إلى أن أطلق مبادرته الرائدة بالانتقال بالمجلس من إطار التعاون إلى إطار الاتحاد.

وسعى بكل ما يستطيع إلى دعم وحدة العرب وتعزيز تعاونهم ودعم الجامعة العربية دعما قويا يساعدها على تخطي العقبات وتحقيق الطموحات والآمال.

كما عمل جاهدا ومن خلال مبادرات متوالية على تعزيز مسيرة العمل الإسلامي ووضع إمكانيات المملكة السياسية والاقتصادية في خدمة هذا الهدف.

وأشار سموه إلى أن قائد الأمة واصل مشاركة المملكة الفاعلة في الجهود الدولية في إطار هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها ووكالتها المتخصصة انطلاقا من الوزن الدولي الذي تحظى به المملكة منذ أن شاركت في تأسيس الأمم المتحدة إلى عهدنا الحاضر، وعزز من مشاركة المملكة في كل لقاءات ومؤتمرات ومنتديات الحوار السياسي والاقتصادي والثقافي مع المجموعات الإقليمية التي أصبحت في حد ذاتها آليات داعمة ومعززة للتعاون والتنسيق والتقارب بين دول العالم، كما عزز مكانة المملكة الرفيعة كقوة اقتصادية لها اعتبارها من خلال وجودها عضوا في مجموعة العشرين مع الدول العظمى ذات التأثير الأكبر على المستوى الدولي، وفي عدد من التجمعات الاقتصادية المهمة.

وأطلق (حفظه الله) مبادراته العظيمة تجاه عدد من القضايا التي تشغل العالم في عصرنا الحاضر.

# أمير الشرقية: عهد زاهر حقق أعلى مستويات الرفاهية للمواطن

واس (الدمام)

هنأ صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية جميع أفراد الشعب السعودي الكريم بمناسبة ذكرى البيعة الثامنة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه الله)، منوها بأن هذه المناسبة الغالية علينا جميعا والتي تمثل بداية لهذا العهد الزاهر الذي حفل بالكثير من الإنجازات البارزة ليؤكد شمولية التقدم الذي تعيشه بلادنا على جميع المستويات واتساع نطاق هذا التقدم وامتداده على نحو كبير ليشمل جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وقال سموه: «في السنوات الأخيرة شهدت المملكة منذ مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه الله) الكثير من المكاسب التي تصب جميعا في خدمة المواطن، وتحقيق أعلى مستويات الرفاهية والرخاء للأسرة السعودية في كافة الشرائح والفئات الاجتماعية، حيث إنه من يتابع مسيرة هذه البلاد المباركة منذ تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم يجد الكثير من العناوين والعلامات التي تدل على تقدم ورقي هذا الوطن ومواطنه الذي يعد الهدف الأول والأهم، ويبدو ذلك واضحا من خلال التوجيهات السامية الكريمة التي يوجهنا بها الملك القائد (أيده الله) بالإضافة للقرارات المتلاحقة التي تصب في مصلحة مواطني هذه البلاد الغالية وإحقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين كافة، وانطلاقا من هذا النهج شهدت البلاد العديد من القرارات الحكيمة لخدمة ورفاهية المواطنين على اختلاف فئاتهم وشرائحهم الاجتماعية.

وأضاف سموه: «إن ما نعيشه ونشهده من ازدهار يمثل (طفرة تنموية) ضخمة في جميع مجالات حياتنا اليومية وفي كافة القطاعات على مستوى المملكة وخصوصا في تطوير الخدمات للمواطنين، وتدل المؤشرات العديدة على أن تطور ورفعة المواطن كان وما يزال أهم ثوابت القيادة التي تسعى إلى ترسيخ هذا الهدف الاستراتيجي باعتباره عنوانا دائما للتوجهات الحكومية ومن خلال كافة برامجها التنموية وعبر المحاور والخطط والمشروعات المختلفة التي تتبناها الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين (حفظهم الله) وتهدف إلى تحقيق سعادة المواطن ورفاهية الأسرة السعودية، وخير دليل على ذلك القرارات الأخيرة التي أصدرها (حفظه الله) لحل مشكلة الإسكان وتأمين سكن مناسب بالإضافة للتوجيهات الكريمة التي سبقت هذا القرار وصبت جميعها في مصلحة أبناء وبنات هذه البلاد».

وأشار سموه إلى أن سياسة قائد هذه البلاد الخارجية كان لها دور إيجابي في الرقي بمكانة المملكة على الصعيدين العربي والدولي فمنذ توليه مقاليد الحكم (حفظه الله) حرص على مساهمة المملكة في جميع القضايا العالمية ودعم القضايا العربية والإسلامية في المحافل الدولية مما جعل للمملكة مكانة مرموقة بين دول العالم، سائلا الله العزيز القدير أن يحفظ لهذه البلاد قادتها ويمدهم بعونه وتوفيقه لما فيه مصلحة هذه البلاد وأهلها وأن يديم علينا جميعا نعمة الأمن والأمان.

الأمير سعود بن نايف